

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الرابعة والعشرون -

وهي ظالمة

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يكذبوا فـقد كذبت قـبلهم قـوم نوح وعادوا وـثـموا وـقـوم ابراهيم وـقـوم لوط. واصحـاب مدـين وكـدا عـذـب مـوسـى فـامـليـت لـلـكافـرـين ثـم اـخـذـتـهـم فـكـيف فـكـأنـ من قـرـيـة اـهـلـكـنـاـها وـهـي - 00:00:00

اهـلـكـنـاـها وـهـي ظـالـمـة فـهـي خـاوـيـة عـلـى عـرـوـش وـقـصـر مـشـيـنـ الحـمـد لـلـه ربـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـى اـشـرـفـ الـمـرـسـلـيـنـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ - 00:01:03

حـلـقـةـ الـنـهـارـدـةـ بـتـخـتـلـفـ عـنـ كـلـ حـلـقـاتـ الـلـيـ فـاتـتـ كـلـ حـالـةـ مـنـ حـلـقـاتـ الـلـيـ فـاتـتـ اـحـنـاـ كـنـاـ عـارـفـيـنـ بـنـتـكـلـمـ عـنـ ايـ اـمـةـ مـيـنـ اـصـحـابـ الـقـصـةـ فـيـ كـلـ حـلـقـةـ مـنـ حـلـقـاتـ الـلـيـ فـاتـتـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـانـ بـيـخـبـرـنـاـ مـيـنـ صـاحـبـ الـقـصـةـ - 00:01:50
اـلـذـنـبـ دـهـ بـالـذـاتـ اـلـاـ انـحـرـافـ دـهـ بـالـذـاتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ماـ ذـكـرـ فـيـهـ اـمـةـ بـعـيـنـهـ وـيـكـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـوـضـعـ لـنـاـ رـسـالـةـ اـنـ هـذـاـ الذـنـبـ وـقـعـ فـيـهـ اـمـمـ كـثـيـرـةـ جـداـ فـمـاـ ذـكـرـ تـحـدـيدـ الـقـصـصـ.ـ وـمـاـ ذـكـرـ تـحـدـيدـ الـاـمـمـ - 00:02:07

قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـلـكـ الـقـرـىـ اـهـلـكـنـاـهـمـ لـمـ ظـلـمـوـاـ مـاـ حـدـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـنـاـ هـذـهـ الـقـرـىـ وـلـاـ فـيـ ايـ زـمـانـ كـانـتـ وـلـاـ فـيـ ايـ مـوـطـنـ كـانـتـ لـانـ الـعـبـرـةـ بـالـذـنـبـ الـذـيـ وـقـعـ فـيـهـ هـؤـلـاءـ - 00:02:26

ذـنـبـ مـنـ اـعـظـمـ الـذـنـوبـ الـمـهـلـكـةـ عـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـانـحـرـافـ مـنـ اـشـدـ اـنـوـاعـ الـانـحـرـافـاتـ الـتـيـ يـعـاقـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـقـوـبـةـ سـرـيـعـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـانـحـرـافـ اـنـ الـظـلـمـ وـيـوـضـعـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـنـاـ فـيـ ايـ اـيـةـ اـخـرـيـ - 00:02:47

فـيـقـولـ رـبـنـاـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـكـمـ قـسـمـنـاـ مـنـ قـرـيـةـ كـانـتـ ظـالـمـةـ وـاـنـشـأـنـاـ بـعـدـهـ قـرـنـاـ اـخـرـيـنـ.ـ فـلـمـ اـحـسـوـاـ بـأـسـنـاـ اـذـاـ هـمـ مـنـهـ يـرـكـضـونـ.ـ لـاـ تـرـكـضـوـاـ وـارـجـعـوـاـ لـىـ مـاـ اـتـرـفـتـمـ فـيـهـ وـمـسـاـكـنـكـمـ لـعـلـكـمـ تـسـأـلـوـنـ - 00:03:04

قـالـوـاـ يـاـ وـيلـنـاـ اـنـاـ كـانـاـ ظـالـمـيـنـ فـمـاـ زـالـتـ تـلـكـ دـعـوـاـهـمـ حـتـىـ جـعـلـنـاـهـمـ حـصـيـدـاـ خـامـدـيـنـ كـمـ قـسـمـنـاـ فـيـ الـآـيـةـ التـيـ قـبـلـهـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـلـكـ الـقـرـىـ اـهـلـكـنـاـهـمـ.ـ فـكـانـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـقـرـىـ الـظـالـمـةـ.ـ اـمـاـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ فـالـحـدـيـثـ عـنـ - 00:03:24

كـلـمـةـ تـحـمـلـ شـدـةـ الـعـقـوـبـةـ وـشـدـةـ الـعـذـابـ الـذـيـ نـزـلـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ.ـ وـكـمـ قـسـمـنـاـ مـنـ قـرـيـةـ كـانـتـ ظـالـمـةـ؟ـ وـقـدـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـصـمـ عـلـىـ الـقـرـيـةـ لـانـ الـعـبـرـةـ هـنـاـ مـشـ حـدـيـثـةـ عـنـ الـقـرـيـةـ.ـ وـلـكـنـ الـعـبـرـةـ هـنـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ شـدـةـ الـعـذـابـ الـذـيـ نـزـلـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـرـيـةـ.ـ نـفـسـ - 00:03:47

الـمـعـنـىـ دـهـ يـذـكـرـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ اوـاـخـرـ سـوـرـةـ هـودـ.ـ وـكـذـلـكـ اـخـذـ رـبـكـ اـذـ رـبـكـ اـذـ القـرـىـ وـهـيـ ظـالـمـةـ.ـ وـقـدـمـ اللـهـ اـخـذـ عـلـىـ الـقـرـىـ عـلـشـانـ يـقـولـ لـنـاـ اـنـ اـخـذـ كـانـ اـخـذـ الـيـمـ شـدـيـدـ - 00:04:07

لـهـذـاـ اـخـذـ كـانـ الـيـمـ وـشـدـيـدـ السـبـبـ باـخـتـصـارـ لـانـهـ كـانـ ظـالـمـةـ.ـ وـكـذـلـكـ اـخـذـ رـبـكـ اـذـ رـبـكـ اـذـ القـرـىـ وـهـيـ ظـالـمـةـ فـبـعـدـ ماـ رـبـنـاـ قـالـ لـنـاـ قـسـمـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـلـاخـذـ.ـ سـمـ بـيـبـيـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـخـرـابـ الـرـيـ يـنـزـلـ عـلـىـ هـذـهـ القـرـىـ - 00:04:26

الـتـيـ ظـلـمـتـ الـقـرـيـةـ الـقـرـىـ الـلـيـ سـادـ فـيـهـاـ ظـلـمـوـاـ الـعـبـيـدـ.ـ الـقـرـىـ الـلـيـ الـاـغـنـيـاءـ فـيـهـاـ ظـلـمـوـاـ الـفـقـرـاءـ.ـ الـقـرـىـ الـلـيـ الـاـقـوـيـاءـ فـيـهـاـ ظـلـمـوـاـ الـضـعـفـاءـ الـقـرـىـ الـلـيـ ظـلـمـ فـيـهـاـ رـجـالـ النـسـاءـ.ـ الـقـرـىـ الـلـيـ اـصـبـحـ الـمـنـهـجـ الـعـامـ لـاـهـلـهـ التـظـالـمـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ بـعـضـ - 00:04:47

قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـكـأـيـنـ مـنـ قـرـيـةـ اـهـلـكـنـاـهـاـ وـهـيـ ظـالـمـةـ مـهـمـاـ كـانـتـ هـذـهـ الـقـرـيـةـ غـنـيـةـ اوـ فـقـيرـةـ قـوـيـةـ اوـ ضـعـفـةـ مـهـمـاـ كـانـتـ مـهـمـاـ كـانـتـ حـتـىـ وـلـوـ كـانـتـ هـذـهـ الـقـرـيـةـ مـؤـمـنةـ وـلـكـنـ اـنـتـشـرـ فـيـهـاـ الـظـلـمـ فـلـلـابـدـ اـنـ يـعـذـبـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ اـنـظـرـوـاـ لـىـ الـخـرـابـ الـذـيـ يـنـزـلـ - 00:05:07

لعل هؤلاء الذين يظلمون فكأي من قرية اهلكتها وهي ظالمة هنا الحديث عن القرى مهما كانت هذه القرية تحت اي ديانة تحت اي قوة تحت اي كانت هذه القرية - 00:05:27

انظروا قال الله عز وجل اهلكتها وهي ظالمة. فهي خاوية على عروشها بمعنى سقط والعرش هي القصور والعرش هي الاسقف ومعنى خرأي سقط. فربنا بيقول لنا انظروا الى هذه القصور التي شيدها هؤلاء - 00:05:46

وفي لحظة سقطت سقوفها على الارض هلكت هذه القرية قصور توضح لنا ان الامة دي كانت قوية جدا كانت ثرية جدا كانت غنية جدا عايشين في القصور قال تعالى فهي خاوية على عروشها - 00:06:06

وبئر معطلة بئر دي بقى الشروات اللي كانت موجودة عندهم. ابار موجودة في كل مكان. مياه موجودة في كل مكان. زراعة في كل مكان. يعني حضارة عمران وبئر معطلة عطلت فلم يعد هناك احد يشرب منها ده دلالة ان كل اهلها ماتوا - 00:06:28

وبئر معطلة وقصر مشيد. حتى القصر المشيد أصبح معطل. لا يسكنه احد ويكون الله يدينا اشاره يعطينا اشاره من هذه الايات ان الظلم بيكون سبب لهلاك البلاد وهلاك العباد بعد البيان اللي سمعناه الان في - 00:06:50

كتاب الله سبحانه وتعالى لهلاك وخراب البلاد والعباد اللي بينتشر الظلم فيما بينهم جاء النبي صلى الله عليه وسلم ليوضح لنا ايضا خطورة الظلم بين الناس في الدنيا وخطورة هذا الانحراف لو الناس في يوم من الايام سلکوا هذا الطريق طريق الانحراف اللي هو طريق الظلم اللي يكون بينهم وبين بعض مظالم - 00:07:20

ولو لم يكن الا هذا الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة او خصيمهم يوم القيمة ومن بينهم رجل استأجر اجيرا فلما وفاه عمله منعه اجره - 00:07:46

تخيل المظلوم لما تكون في يوم من الايام مع حد يحتاج مع حد فقير مع حد حياته كلها يعني واقفة على اجرة اليوم واحد غني قوي صاحب سلطة صاحب مكانة صاحب وجاهة استأجر اجير حد فقير مسجين حياته كلها واقفة على الاجرة بتاعته - 00:08:06

بعد ما عمل العمل كامل له قال لم يعطيه اجره النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان يوم القيمة انا اقف مع المظلوم ده قصاد هذا الظالم الذي منعه اجرته في هذا اليوم - 00:08:28

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا في الحديث اللي يوضح لنا ان النبي يوم القيمة سيشفع لكل احد الا اصحاب المظلوم ايه اللي الناس اللي ظلمت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من امتني - 00:08:44

لا تنالهما شفاعتي يوم القيمة كل امام ظلوم غشوم المسئول الظالم لا تنالوا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. وكل غال في الدين مارق الاثنين ظلمة الامام الظلوم الغشوم اللي اسهل حاجة عنده انه يقتل - 00:08:57

وكل غال في الدنمارك الخوارج اللي اسهل حاجة عنده برضه انه يقتل. يكفر ويقتل. النبي يقول الاثنين دول انا يوم القيمة ليس لي اي علاقة بهم ولا اشفع لهم وكذلك ايضا اصحاب الاموال المحرمة اللي اكلوا اموال الناس بغير وجه حق. يأتي الواحد من هؤلاء اللي زلم زوجته في يوم من الايام - 00:09:17

طلقها وما رضاش لانه مسؤول او عنده واسطة او عنده ناس معارف ما رضاش يدي لها حقوقها. لا مال ولا قايمة ولا لبس ولا ولا ولا النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم القيمة ان هذا الزوج يأتي يوم القيمة اللي ظالم زوجته يحمل كل هذا يوم القيمة على عاته بين يدي رسول الله يقول يا محمد يا - 00:09:38

محمد ادركتني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لا املك لك من الله شيئا النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على قضية المظلوم ويقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ان الله ليملئ للظالم. ممكن يتترك شوية ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - 00:09:57

والنبي اعطوا رسالة لكل مظلوم بيطمن بها قلبه ان الظالم هيعاقب عاجلا او اجلا وقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذنبان معجلان عقوبتهما في الدنيا قبل الاخرة. البغي والعقوق. الاثنين ظلم - 00:10:16

او في رواية اخرى البغي وقطيعة الرحم. والاثنين ظلم فالنبي يقول لنا ان الظالم ده اطمئن. ربنا سبحانه وتعالى سيريك بين عشية

وضحاها هلاك هذا الظالم وعقوبة شديدة تنزل على هذا الظالم في هذا الوقت - 00:10:35

العقوبة دي في الدنيا وفي الآخرة ويكتفي حسرتهم يوم القيمة حين لا يغفر الله لهم. كما قال الله عز وجل ان الذين كفروا وظلموا. الكافرين والظالمين يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم سبيلا. ربنا عز وجل لا يغفر لهؤلاء. ولا ليهدى لهم لطريق صحيح سليم. الله عز وجل يغفر - 00:10:52

قل لهؤلاء ابدا ليه؟ علشان على القنطرة يقفوا بين يدي من ظلموه علشان تقتضي المظلوم في هذا الوقت. النبي يقول لنا وان الرجل تعلن صحيحته يوم القيمة. فيظن انه قد نجى. فلا تزال مظلوم بني ادم تتبعه. ظلم واحد في عرضه فوق في عرضه. ظلمت صاحبتها اللي في الكلية في - 00:11:14

شاعت عنها اشاعة سيئة. ظلم يعني طالب كان عنده زلم حد كان شغال عنده في المصنع ولم يعطيه ما له. شاب كان مسافر لدولة من دول الخليج والكفيل بتاعه ظلمه. واحد في يوم من الايام ظلم حد بكلمة بشتيمة بضرب باهانة. كل دول سيفقوها بين يدي الله عز وجل يوم القيمة - 00:11:34

والظلم ذنب لا يغفر عند الله سبحانه وتعالى. وفي اليوم ده لا يجد الظالم حميم ولا شفيع. كما قال الله عز وجل ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع الله عز وجل كتب على الظالم في الآخرة ظل ومهانة. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه - 00:11:54

الابصار مهطعين مقنعى رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافتديتهم هواء. من شدة الرعب والفزع والقلق الذي ملأ قلوبهم هذا يكون حالهم يوم بين يدي الله يوم القيمة. وقال الله سبحانه وتعالى - 00:12:19

ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لا افتديت به كل نفس في يوم من الايام ظلمت حد قول الظلم قارو. صاحب الظلم صاحبه. قريب ظلم قريب. زوج ظلم زوجته او العكس. اب ظلم اولاده او اولاد ظلموا اباهم - 00:12:37

او واحد ظالم صاحب محل او محل زالم واحد كان شغال عنده قال الله عز وجل لو ان لكل نفس ظلمت يوم القيمة لو ان لها هذه الارض وما عليها لافتديت به - 00:12:56

افتديت به يوم القيمة تحاول تفتدي بي قال تعالى واسروا الندامة لما رأوا العذاب فعلا بقت قلوبهم مليانة ندامة. بسبب مظلوم كانت بينهم وبين العباد في الدنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:13:08

يا عبادي، اني حرمتك الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرباما اما المظلوم اذا كانت متعلقة بالاعراض حاجة من اتنين لو بينا وبين بعض من المحبة والمودة اني اقول له سامحني غلطت فيك امبارح فيسامح - 00:13:26

ولابد ان احنا نتحلل بهذه الصورة اما اذا كنت اخاف ان المشكلة تكبر اصلا لو قلت له وقلت له ان انا وقعت في عرضك وفي الحالة دي في المكان اللي انا اغبتت فيه او اخطأت فيه اذكره بخير ما اعلمه فيه او اعلمه عنه وادعوه له واستغفر له - 00:13:54

المظلوم اذا كانت امور متعلقة بالمادة فينبغي علينا ان المادة الاموال يعني دي ترد لاصحابها مرة ثانية. والا يوم القيمة تكون حسنات وسيئات في نوع من المظلوم قل من يتتبه اليه - 00:14:11

كسر الخاطر انه يدخل الذل او القهر على قلب انسان في يوم من الايام بسبب عمل يعمله رد المظلمة ازا كانت متعلقة بكسر الخواطر ان انت تجبر هذه الخواطر. وتدخل على هذه الخواطر السعادة والسرور كما ادخلت عليها الانكسار - 00:14:27

قبل ذلك عايز اقول حاجة في النهاية احنا كلنا هنقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. في منزلة هي من اشد منازل الآخرة على اي انسان منا. المنزلة دي جعلها الله - 00:14:44

عز وجل متعلقة بالظلم فقط. متعلقة بالظلم فقط علشان كلنا نخاف وكلنا نحذر اتضحت عنزتين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت واحدة منهم حامل. فواحدة منهم نطحت الحامل فاجهضتها. نزلت جنبيها - 00:14:56

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتدري فيم تطحت؟ قلت والله ورسوله اعلم. قال ولكن الله يعلم. ووالله لا يقتضي والله من هذه يوم القيمة لهذه. هنقف بين ايدين ربنا. وهنتسأل عن مظلوم كانت بيننا. سهلة علينا جدا ان احنا نرد المظلوم النهاردة - 00:15:14

انما يوم القيمة هيبقى صعب علينا جدا ان احنا نرد المظالم. لأن وقتها بيفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لأن وقتها كل واحد منا هيبقى متعلق في حسنة ممكן يكون فيها نجاته - [00:15:34](#)

وممكن يكون متعلق في سيئة يكون فيها هلاكه. فيبقى حريص انه يأخذ حسنات ويوضع سيئاته على احد. علشان كده بقول لكم المنزلة دي صعبة علينا جدا والله من السهل جدا دلوقتي علينا ان احنا نتجنب خطورة المنزلة دي - [00:15:48](#)

لما نرد المظالم لاهلها. ونرد المظالم لاصحابها نلقى الله سبحانه وتعالى - [00:16:04](#)